فيما اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذكار السجود
فانه لما نزل قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها
في سجودكم وقوله سبوح قدوس وان صحت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يصح انه قراها بدون سبحان
ربي الاعلى ولا انه وظفها على امته ومن المعلوم انه لا
يوظف الا الاولى من الذكر وفي قوله سبحان ربي الاعلى
خير الثنا ما ليس في قوله سبوح قدوس ومما يدل على ابتداع
هذه الصلاة ان العلما الذين هم اعلام الدين وايمة
المسلمين من الصحابة والتابعين وتابع التابعين
وغيرهم ممن دون الكتب في الشريعة مع شدة حرصهم
على تعليم الناس الفرايض والسنن لم ينقل عن احد منهم
انه ذكر هذه الصلاة ولا دونها في كتابه ولا تعرض لها
في مجالسه والعادة تحيل ان يكون مثل هذه سنة
وتغيب عن هؤلا الذين هم اعلام الدين وقدوة المومنين
وهم الذين اليهم الرجوع في جميع الاحكام من الفرايض
والسنن والحلال والحرام وهذه الصلاة لا يصليها اهل
المغرب الذين شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لطايفة
منهم انهم لا يزالون على الحق حتى تقوم الساعة ولذلك
لا تفعل بالاسكندرية لتمسكهم بالسنة ولما صح عند السلطان
الملك الكامل انها من البدع المفتراة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابطلها من الديار المصرية فطوبى لمن تولى
شيا من امور المسلمين واعان على اماتة البدع واحيا السنن
وليس لاحد ان يستدل بما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه

انه

انه قال الصلاة خير موضوع فان ذلك مختص بصلاة لا تخالف
الشرع بوجه من الوجوه المذكورة واي خير في مخالفة الشريعة
وقد بلغني ان رجلين ممن تصدى للفتيا مع بعدهما عنها سعيا
في تقرير هذه الصلاة وافتيا بتحسينها وليس ذلك ببعيد
مما عهد من خطايهما وزللهما فان صح ذلك عنهما فما
حملهما على ذلك الا انهما قد صلياها مع الناس مع جهلهما
بما فيها من المنهيات فخافا وفرقا ان يابيا عنها ان
يقال لهما فلم صليتموها فحملهما اتباع الهوى على ان حسنا
ما لم تحسنه الشريعة المطهرة نصرة لهواهما على الحق ولو
انهما رجعا الى الحق واثرا على هواهما وافتيا بالصواب
لكان الرجوع الى الحق اولى من التمادي في الباطل ولو انهم
فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا
والله تعالى اعلم وهذا اخر ما انتهى الينا
من كتاب ردع الراغب عن الجمع
في صلاة الرغايب وكان الفراغ
من تعليقه غاية شهر
رجب الفرد الحرام
سنة ١٠٦٩

امر

هذا سوال وجواب للعالم العلامة البحر الفهامة علي بن غانم
المقدسي الحنفي في الرد على الواعظ الذي قال محمد صلى الله
عليه وسلم ما مات وانما كمنت روحه في جسده على التمام والحمد لله وحده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1